يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الآن ١٥ قروش) Al-Ittihad

الجمعة
٢٠ كانون الثاني ١٩٦١
٤ شعبان ١٣٨٠
العدد ٧٣ السنة السابعة عشرة
3 שבט 5721
20 . 1 . 1961
No, 73 Vol, XVII

«من المستحيل منع الصين عن الانتساب للامم المتحدة»

واشنطن - «قد يكون من المستحيل منع انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة». والاتفاق على نزع السلاح لا يمكن ان يتم بدون الصين الشعبية هذا ما ادلى به ادلاي ستيفنسون الذي يقترحه الرئيس كندي سفيراً لامريكا في الامم المتحدة.

نيكروما يعلن تمسك غانا بقرارات الدار البيضاء

تصريح نيكروما صفعة لحكام اسرائيل الذين اشاعوا ان نيكروما اضطر الى الموافقة على قرار فلسطين.

اكرا - صرّح نيكروما رئيس جمهورية غانا ان حكومته تتمسك بميثاق الدار البيضاء وبقراراته دون تحفظ.

وبين هذه القرارات القرار الذي يدعو الى حل القضية الفلسطينيه على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة وباندونغ ويدين اسرائيل على اعتبار انها اداة بيد الاستعمار في آسيا وافريقيا.

وقد جاء هذا التصريح في بيان اصدرته وزارة الخارجية الغانيه تعقيباً على الصحف الاسرائيليه التي زعمت ان نيكروما تملص من قرار فلسطين في اجتماعه مع سفير اسرائيل ... وبعد ان ذكر البيان ان ما نُشر في الصحف الاسرائيليه بلغ الرئيس نيكروما قال ان الرئيس نيكروما يرغب في ان يعلن انه وحكومته يقفان الى جانب ميثاق مؤتمر الدار البيضاء وقراراته.

وهكذا تتبدد مزاعم حكام اسرائيل الذين اشاعوا ان نيكروما قال للسفير الاسرائيلي انه وافق على قرار فلسطين من أجل الوحدة الافريقيه ...

لجنة النضال التي اقامها لجان العمال تقرر:

يوم الاثنين القادم، اضراب انذاري عام

ترد به الطبقة العاملة على موجة الضرائب والغلاء

اجتماعات لجان عمال تل ابيب ورمات غان وحيفا وغيرها تؤيد بحماس الاضراب

حيفا - لمراسل الاتحاد - لجان النضال ضد الضرائب والغلاء التي اقامتها لجان العمال في تل ابيب وحيفا عقدت لها اجتماعاً مشتركا هنا وقررت بالاجماع دعوة الطبقة العاملة الاسرائيلية الى اعلان اضراب انذاري عام ضد الضرائب والغلاء.

وحددت ان يبدأ الاضراب الانذاري يوم الاثنين القادم الثالث والعشرين من كانون الثاني (يناير) الحالي في الساعة العاشرة صباحاً ويستمر حتى العاشرة والنصف أي مدة نصف ساعة.

«كفى اقوالا. كفى إرسال برقيات. كفى عقد مقابلات. العمال يطلبون اعمالا لا اقوالا وسنقوم باعمال جريئة» بهذه الصرخة هتف احد عمال «كايزر - ايلن» الذي ترأس الاجتماع المشترك للجان النضال.

واصدر المجتمعون بيانا الى جمهور العمال وزع في امكنة العمل وعلى تركزات العمال جاء فيه: «لاسفنا الشديد لم تجد كل مطالبنا آذاناً صاغيه، بل انها لم تحظ حتى بجواب مناسب. لذلك قررنا، كمرحلة أولى، اعلان الاضراب. ان قوتنا هي في جوهرنا، فانضموا الى صفوفنا، ساهموا في نضالنا فهو نضالكم».

ووقعت على هذا النداء باسم اللجان المجتمعه، لجنة مستخدمي كايزر ايلن، لجنة عمال شاتسكي، لجنة عمال كراوس، لجنة عمال ايصود، لجنة عمال زهر، لجنة عمال كاف، لجنة عمال هنيج.

وقد اصبح واضحا الان ان الحكومه لن تعمل شيئاً ضد الضرائب والغلاء. فان المسؤول عن مداخيل الدوله قد اعلن في اجتماع صحفي المزاعم التي ترددها ابواق الحكومة وهي ان الزيادة الاخيرة في الضرائب لا تبرر تفاقم الغلاء !!

وحاول هذا المسؤول ان يبعد مسؤولية الحكومة عن الغلاء ويلقيها على التجار ويدعو الى نوع من «اضراب المشترين» لتخفيض الاسعار. بالطبع ليس هناك من ينفي مسؤولية التجار الجشعين الذين يسمسرون بقوت الشعب ولكن المسؤولية الاولى والمباشرة تقع على كاهل الحكومه.

وتبدو نوايا الحكومة الشريرة ايضاً من ان الوزراء الاقتصاديين الذين قابلوا وفد اللجنة التنفيذيه للهستدروت قد رفضوا طلب الوفد تخفيف الضرائب والعمل ضد الغلاء.

ان هذا كله يبين صدق ما جاء في بيان لجان العمال التي قررت الدعوة للاضراب من ان «مطالبنا لم تحظ بجواب معقول وبانها لم تجد آذاناً صاغيه، لذلك نقرر إعلان الاضراب».

لقد أيدت اجتماعات لجان العمال في حيفا وتل ابيب ورمات غان وغيرها من مراكز العمال قرار إعلان الاضراب بحماس كبير.

فهذا الاضراب سيكون الرد الاول الذي ترد به الطبقة العامله على المتنكرين لها ولحقوقها ومطالبها. فليكن هذا الرد قوياً شاملا منظماً، في يوم الاثنين.

كلمة تقال

ليلب العمال نداء الاضراب

ناشدت لجان المصانع الكبيرة كافة عمال البلاد القيام باضراب انذاري، يوم الاثنين القادم، لاقناع الحكام بالعدول عن تعنتهم في فرض ضرائب جديدة وتسبيب غلاء متفاقم يؤدي الى تدهور اوضاع العاملين الاقتصادية ...

ولجوء العمال الى الاضراب جاء بعد اجتماعات عقدوها مع المسؤولين في الهستدروت .. وبعد اقتناع عميق بان لا سبيل غير هذا السبيل لتحقيق مطالبهم ..

ولم يكن في وسعهم ان يختاروا سبيلهم بعد ان وقف زئيف شرف مدير الدخل يدعوهم الى الاضراب عن الشراء !! وكأنهم يذهبون الى السوق لاقتناء الكماليات لا الضروريات التي لايستطيعون الحياة بدونها.

لقد كانت هذه الدعوة الساخرة رمزاً لموقف الحكومة المستهتر بمطالب الكادحين وابناء الشعب عامة .. ودعوة الى النضال للقضاء على هذا الموقف المدمر.

ولن يكون هذا الاضراب الانذاري ذروة النضال .. فهو انما يدشن مرحلته الكفاحية بعد ان اخفقت مساعيه الاولى ...

وبديهي ان الحكومة وقيادة المباي في الهستدروت اللتين قاومتا العمال منذ بداية المعركة في نضالهم لوقف موجة الضرائب والغلاء لن تدخرا وسعا من اجل عرقلة تصاعد الكفاح او تجميده في نقطة المساومات والمباحثات.

ولكن العمال الذين توصلوا الى الاضراب الانذاري خلال خبرتهم القاسية واختاروا هذا السبيل الكفاحي في خضم مناقشاتهم الجماعية سيعرفون كيف يردون على هذه المحاولات ويقضون عليها في مهدها.

وهم في هذا الموقف يحتاجون الى كل ادراككم الطبقي وفهمهم الواقعي لاساليب التخريب التي تنتهجها البرجوازية ووكلاؤها بين صفوف العمال أمثال قادة المباي في الهستدروت.

وثمة امر هام ...

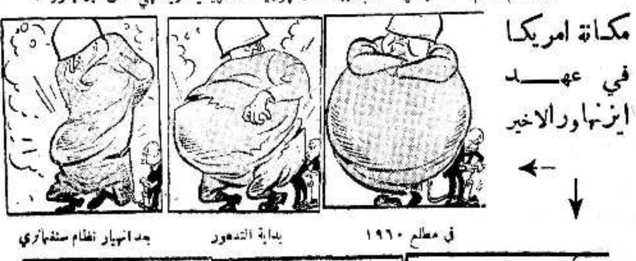
خلال هذه المعركة نمت وحدة الطبقة العاملة نموا جذريا .. نموا بدأ من القاعدة .. وحول هذه الوحدة يتجمع الان العمال على الرغم من خلافاتهم العقائدية وانتسابهم الحزبي ...

يجب ان تتوطد هذه الوحدة فهي عامود النصر الفقري ...

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

✡ اليوم يتم تسلم كنيدي منصب رئاسة الجمهورية الامريكية وينتهي عمل ايزنهاور.

مكانة امريكا في عهد ايزنهاور الاخير



في مطلع ١٩٦٠ — بداية التدهور — بعد انهيار نظام ستفهاري

بعد الغاء زيارة اليابان — بعد كوبا وازمة الدولار — الوضع اليوم وايزنهاور يسلم الامور لخلفه

النائب سنيه يقول: على بن غوريون ان يذهب

المساومات لا تزال جارية لتسوية الخلاف بين بن غوريون ووزرائه .. بحث الميزانية يتحول الى بحث «القضية». سنيه يستعرض سياسة المغامرات المهلكة التي انتهجها بن غوريون

القدس - لمراسل الاتحاد - بن غوريون ترك المساومة حول «الاستقالة او الاعتذار» وذهب الى ... الاستجمام دون أن يعلن موقفه النهائي. واللجنة الوزارية التي اقيمت لايجاد مخرج من الازمة لم تتوصل، حتى الان، الى أي نتيجة. والحكومة قد اجلت جلستها الى بعد غد، الاحد، عسى ان تصل اللجنة الوزارية الى تسوية ما.

وفي الكنيست بدأت مناقشة الميزانية ولكن النواب تحدثوا عن «القضيه» وعن الازمة وعن مؤامرات بن غوريون. وقال النائب الشيوعي، موشه سنيه، الذي حلل المرحلة الحاليه من الازمة - قال: «على الديكتاتور بن غوريون ان يذهب الان».

تعليقات المراقبين

ويقول المراقبون المطلعون ان بن غوريون سيراقب، من مكان اجازته، مساعي الصلح مع شركائه وسينتظر هناك الى ان تهدأ الخواطر فيتمكن من العودة الى قواعده في الحكومه سالماً.

نشاط محموم

وقد شهدت الايام القليله الماضيه نشاطاً محموماً في الدوائر الائتلافيه، فاشكول اجتمع بين غوريون وقدم له صيغة اقتراح لتعديل بيانه الذي القاه في المباي واتهم فيه وزراءه «بالمداهنة والتحيز وانصاف الحقائق».

وفي محاولة لمواصلة حكمه يبدي بن غوريون استعداده للتراجع عن «المداهنة وانصاف الحقائق».. ولكن بعض الوزراء لا زال يصر على ان يكون تراجع بن غوريون اوسع من ذلك. واعلن مركز المبام في قراراته ان على بن غوريون ان يتراجع عن اتهاماته للجنة الوزراء والحكومه او ان يستقيل .. واعرب مركز احدوت هعبودا عن رغبته في استمرار الحكومة وطلب ان يوضح بن غوريون موقفه في الحكومه عن طريق بيان، اما باستمراره في منصبه على اساس القرارات المتخذة في الحكومه او ان يستقيل.

وفي اجتماع اللجنة الوزاريه التي تعمل لايجاد تسوية مقبوله قدم روزن (وزير القضاء) رسالة من بن غوريون يبدي فيها استعداده التراجع عن بعض الالفاظ المهينة للوزراء. ولكن بعض الوزراء يطالبون بتراجعه الكامل.

والمراقبون لا يزالون يتساءلون فيما اذا كان الوزراء سيقبلون بتراجع جزئي من بن غوريون عن بعض ما جاء في بيانه من اهانته للجنة الوزاريه وللحكومه ويتناسون الهجوم الارعن الذي شنه بن غوريون في بيانه على احزابهم وقادتهم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

لوممبا في سجن الخائن الانفصالي تشومبه

ليوبولد فيل - تأكد الان ان عصابة موبوتو - كسافوبو قد نقلت لومومبا رئيس الحكومة الشرعية في الكونغو من معتقله في تسفيل (القريب من ليوبولدفيل) الى اليزابتفيل عاصمة كاتنغا حيث يسيطر الخائن الانفصالي تشومبه.

ويرى المراقبون ان النقل الذي تم بعملية وحشيه، اذ قُيد لومومبا بالسلاسل، يهدف الى أمرين، تمكين تشومبه من استخدامه لوقف ثورة قبائل البالوبا التي تعمل الان مع قوات لومومبا على تحرير كاتنغا بالتهديد بقتله .. هذا اولا، وثانيا الحيلولة دون اطلاق سراحه بعد ان ظهر ان القوات المسلحة في تسفيل كانت ترغب في ذلك.

وهذا وقد صرّح ممثل حكومة المغرب في ليبولدفيل في اجتماع عقده مع ديال وكيل هامرشولد في الكونغو ان الحكومة المغربيه تعترف بحكومة لومومبا حكومة شرعيه في الكونغو وهي لن تسمح باستخدام قواتها العاملة مع الامم المتحدة ضد قبائل البالوبا الموالية للحكومة الشرعيه.

وتقول أنباء القاهرة ان وزير الشباب الذي نقل مع لومومبا الى اليزابتفيل قد مات تحت الضرب الوحشي الذي تعرض اليه لدى وصوله الى سجن تشومبه.

رؤساء مجالس ومحامون ومزارعون من المثلث والجليل

يتنادون لعقد مؤتمر للمطالبة بالغاء قانون تجميع الاراضي

مجلس محلي يافة الناصرة يرفض قرار سلخ اراضيه ومجلس محلي اكسال يطالب بتحرير اراضي القرية العامة. كابول تستنكر قانون تجميع الاراضي

حيفا - لمكاتب الاتحاد الخاص - انباء القرى العربية توحي بان الجماهير العربية تتيقظ اكثر فاكثر على مشاريع حكومة الاضطهاد القومي.. لخنق القرى العربية .. ولنهب الاراضي العربية .. ولتحويل المزارعين العرب في نهاية المطاف الى ايدي عاملة رخيصة ..

مؤتمر لمقاومة قانون تجميع الاراضي

ويقول مراسلونا ان عدداً من رؤساء المجالس المحليه والبلديه والمحامين والمزارعين في الجليل والمثلث يتنادون الان لعقد مؤتمر شعبي كبير في حيفا في اوائل الشهر القادم وذلك لتوحيد جهود كافة القوى المقاومه لقانون تجميع الاراضي للمطالبه بشطب القانون من جدول اعمال الكنيست.

ويضيف مراسلنا في حيفا ان هذا المؤتمر الذي ستدعو اليه عناصر تنتمي الى مختلف العقائد والاراء السياسيه سيكون تمهيداً للوحدة الرائعه التي نمت بين صفوف الشعب العربي منذ ان وضع قانون تجميع الاراضي على جدول ابحاث الكنيست.

وقد تجلت هذه الوحدة باستنكار اكثرية المجالس المحليه العربيه لهذا القانون الخطير وبالاجتماعات الشعبيه التي عقدت للتنديد به وبتوالي الالوف على عرائض تدعو الى دفنه.

مجلسان محليان يرفضان خرائط الحصار

وبينما تشتد المعركة لالغاء قانون تجميع الاراضي تشتد المقاومه ايضاً لمشاريع خنق القرى العربيه والحيلوله دون تطورها في ميادينها الحيويه.

ويقول مراسلنا في يافة الناصرة، قرر المجلس المحلي في يافة الناصرة في جلسته يوم الاربعاء الماضي، قرر بالاجماع رفض قرار وزير الداخليه الذي يحدد منطقة القرية بثلاثة آلاف دونم ويسلخ عنها ما يزيد على ١١٠٢٠٠ دونم من الاراضي المزروعة والوعرية.

كذلك قرر المجلس المحلي ان يوفد خمسة من اعضائه ليقابل وزير الداخليه ويعلن له رفض القريه لخريطته الهيكليه، وليطالبه بضم جميع اراضي يافة الناصرة الى منطقة المجلس المحلي.

وقد كان هذا القرار تجاوباً مع سكان القرية الذين عبروا بالاجماع عن سخطهم منذ اللحظة الاولى على قرار وزير الداخليه وطالبوا بالغائه.

ويقول مراسلنا في اكسال، قرر المجلس المحلي، في جلسته التي تقرر فيها استنكار قانون تجميع الاراضي، مطالبة الحكومة بتحرير اراضي القرية العامه التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي، ايام الانتداب، نيابة عن القرية.

ويضيف مراسلنا، ان اهالي القرية يصرون على رفض الخريطة الهيكلية التي تريد الحكومة فرضها على المجلس المحلي لانها سلخت عن منطقة المجلس اكثر من عشرة بلوكات .. وهم يريدون من المجلس ان يعترض على تلك الخريطه.

كابول تستنكر

ويقول مراسلنا في كابول، وقع اهالي القرية، عمالا وفلاحين، على عرائض استنكروا فيها قانون تجميع الاراضي الذي يهدف الى تحويل الفلاحين العرب الى عمال عاطلين عرضة للبؤس والفقر.

كذلك هم يستنكرون موجة الضرائب والغلاء الجديدة.

وام الفحم وابو سنان تستنكران

ووقع اكثر من مئتين من مواطني قرية ام الفحم على عرائض تستنكر قانون تجميع الاراضي وتطالب بالغائه - وقد ارسلت هذه العرائض الى الكنيست ووزير الزراعة والنواب العرب.

وهذه هي العريضة الثانية التي يرسلها اهالي القرية فقد سبق وارسلوا عريضة مماثلة قبل اسابيع.

وفي ابو سنان وقع حوالي مئة شخص من الملاكين ومختلف الفئات على عرائض مماثلة.

قوات المتمردين تتراجع في لاوس

لندن - يقول رويتر ان قوات الحكومة الشرعية بقيادة كونغ لي وقوات باتت لاو تتقدم نحو العاصمة الادارية فينتيان وقد حررت مناطق جديدة من سهل القوابر بينما تنسحب قوات المتمردين الموالين للاستعمار الى مدينة فكسين. كذلك اسقطت القوات الوطنية طائرة امريكية.

وخلال هذه الايام طالبت الحكومة السوفياتية في مذكرة بعثت بها الى الولايات المتحدة ان توقف الحكومة الامريكية عن التدخل في لاوس ..

وصرّح خروشتشوف ان التدخل الامريكي يهدف الى القضاء على استقلال لاوس وتحويلها الى قاعدة لحلف سياتو.

وفي اليابان ندد الحزب الاشتراكي الياباني بالتدخل الامريكي في لاوس.

حكومة الجزائر تقول:

لتنتقل فرنسا من الاقوال الى الاعمال

القاهرة - صرّح محمد يزيد وزير الاستعلامات في حكومة الجزائر ان البيان الذي اصدرته الحكومة الفرنسيه غير محدد وطالب من فرنسا ان تبدأ بالاعمال بدلا من الاقوال.

وقد كان يعقب على بيان الحكومة الفرنسيه بشأن استعداد الحكومة الجزائريه على التفاوض مع فرنسا بشروط معقولة.

وقد جاء في بيان الحكومة الفرنسية انها أحيطت علماً بان حكومة الجزائر الموقتة قد ابدت مؤخراً موقفاً ايجابياً اكثر من مفاوضات الصلح.

ومانسي

اوري لوبراني ، صاحب التصريحات العنصرية المعروفة ، منزعج اليوم !

بل انـه لم «يرحم» رئيس الحكومة الموجود في ـ اجـازة ، فهرول اليه يفسد عليه راحته و .. يزعجه !!

وانزعاج لوبراني وازعاجه بن غوريون ليس سببه ، كما قـد يتبادر الى الذهن لاول وهلة ، «القضية» او «العمل المشين» او حتى الازمة التي تتآكل الزعامة المبائيـة وتتهـدد الائتـلاف البنغوريوني . هذه كلها ، بالنسبة للسيد لوبراني ، امور بسيطة لا تسبب انزعاجه ولا تدفعه لازعاج رئيسه ..

السبب هو انباء ، مجرد أنباء.. وصلت الى لوبراني تقول ان رجال المبام يحرضون البدو في النقب على الاستيطان الدائم على اراضيهم .

البدو لم يستوطنوا بعد على اراضيهم «استيطاناً دائماً» حتى قامت الضجة ..

«الحكم العسكري ـ كما قالت هآرتس ـ قرر اثارة الموضوع لدى الوزراء المعنيين لاتخاذ قرارات تمكنه من وقف هذا التدخل المبامي والسياسة التي لا تتفق وقرارات الحكومة »

ولوبراني يصاب بالانزعاج ويشكو الامر الى .. رئيس الوزراء المعنيين .

«فان هذا التسرب السياسي.. يعرقل مشروعات تطوير النقب وتصنيعه» .

كل هذا والامر لا يعـدو مجرد انباء ..

التطوير حرام على البدو .. والسكن في اكواخ وبراكيات بدلا من الخيام ممنوع منعاً باتاً على البدو .

يجب ان يبقوا «بدواً رُحل» لا يقيمون على أرض ..

فهذه امور ضد تطوير النقب وضد تصنيعه . التطوير والتصنيع يتطلبان ابعاد البدو عن اراضيهم . ولهذا فمجرد الكلام عن «استيطان البدو بشكل دائم على اراضيهم» يثير كل هـذا الانزعـاج لدى لوبراني ورؤسائه .

ولست اعرف ، في الواقـع مدى ما في هذه الانباء من حقيقة .

ولست انا وحدي الذي لا اعرف ذلك . فحتى «الاختصاصي» في الشؤون العربيـة في جريـدة على همشمار المبامية ، جبرائيل شترن لا يعرف .

فقد كتب يقول : «وكاتب هذه السطور لا يعرف اذا كان هـذا التحريض عـلى المبام له اساس» .

ان جبرائيل شترن ايضاً اصيب بالاستغراب والقلق من ان مستشـار الشؤون العربية لوبراني والحكم العسكري يريان في عمل كهذا «سياسة لا تتفق مع قرارات الحكومة» و «عرقلة لمشروعات تطوير النقب» ..

ما اشد جهل السيد شترن في مسائل «التطوير» اذا كان حتى اليوم لا يعرف حقيقتها ولا كيف طبقت على القرى العربية والاراضي العربية . لا منـاص من الاقتراح بارسال السيد شترن الى «مدرسة تطوير» .

مقال في مجلة النقابات السوفياتية بمناسبة انعقاد المؤتمر الصهيوني

يوم يقذف عمال اسرائيل بالايدولوجية الصهيونية وقادتها الى سلة المهملات قريب

نشرت مجلة النقابات السوفياتية ، ترود ، مقالا افتتاحياً في عددها من ٦ كانون الثاني الحالي عن الصهيونية بمناسبة انعقـاد المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين في القدس . وكان المقال بعنوان : « اجتماع المفلسين » ووقعه « مراقب » .

وجاء في القسم الاول من هذا المقال عن المؤتمر الصهيوني :

« ان الصحف الغربيـة في اعمال المؤتمر قد ذكرت انه ينعقد في غمرة ازمة الحركة الصهيونية وقد اشارت الصحيفة الاسرائيلية ، قول هعام « ان جـذور الازمة لا تكمن في الاوضـاع الخارجية وانما في ذات ماهيـة الصهيونية : الفكرة الخائبة ، ولهـذا فقـد شلت الحركة ، ولهـذا قضي على التنظـيم . فحتى رئيس الجمعيـة الصهيونية العالمية — غولدمـان ، كان مضطراً الى الاعتراف بأن الصهيونية تواجه الان اشد أزمة معنوية وروحية منذ قيامهـا » .

عن قيام دولة اسرائيل

وبعد ان يستعرض المقـال تاريخ الحركة الصهيونية يقول :

« في ١٤ ايار سنة ١٩٤٨ وعلى اساس قرار الجمعية العـامة لهيئة الامم المتحدة اقيمت في جزء من فلسطين دولة اسرائيل . واثناء البحث في القضية الفلسطينية في الامم المتحدة في سنـة ١٩٤٧ وقف الاتحـاد السوفياتي مخلصاً لسياستـه في الدفاع عن الشعوب المضطهدة في العالم كله ، ضـد أي ضغط استعماري في فلسطين ، ووقف بمثابرة مؤيداً حق السكان اليهود والعرب ، في هـذه البـلاد ، في اقامة دولتهم المستقلة .

ولكن اشد الاوساط رجعية في الحركة الصهيونية بزعامة بن غوريون ، مستغلة ضعف الحركة الدمقراطية في فلسطين ومعتمدة على تأييد المستعمرين في امريكا وبريطانيا ، اعتلت سدة الحـكم في الدولـة الجديـدة ، وحـولت اسرائيل الى اداة للاستعمار وفي المقام الاول للاحتكارات الامريكية

وفي هذه البلاد المشبعـة بالايديولوجية الصهيونية تتعرض الاقلية العربية وكذلك اليهود القادمون من اقطار آسيا وافريقيا الى ضغط وتمييز الى درجة انه في السياسة الداخلية التي تنتهجهـا حكومة اسرائيل تجاه الاقليات القومية ، تلتقي الصهيونيـة مـع العنصرية »

اكاذيب عن وضع اليهود في الاتحاد السوفياتي

وبعد هذا ينتقل المقال الى اظهار التناقض بين شعـار جمع شتات اليهود من كل اقطار العالم في دولة اسرائيل وبين فشل استيعاب الاربعمئة ألف مهـاجر المحتاجين للمساعدة. ثم يعيد المقال التحريض المعادي للسوفيات الذي يطوره زعماء الصهيونية بواسطـة الاكاذيب عن وضع اليهود في الاتحاد السـوفياتي . ويقول :

«ان احداث السنوات الاخيرة قد اظهرت اقتراب اليوم الذي سيزيل فيه التـاريخ من جدول ابحـاثه الاستعمار وخدمه المخلصين. ان الصهيونيين الذين يركعون امـام واشنطن يعملون بحمى لوقف تطور الاحداث الحـالية . انهم يشددون الدعاية المعادية للسوفيات انهم يبذلون جهودهم لوضع المواطنين اليهود ضد المواطنين من ابناء القوميات الاخرى . انهم ينشرون الاكاذيب عن سياسـة الاتحـاد السوفيـاتي ان دعاة مأجورين يسربون الى بلادنا المجلة الصهيونية «فيستنيخ اسرائيلا » باللغة الروسيـة وينشرون الانباء التحريضية عن الوضع المحزن المزعوم ليهود الاتحاد السوفياتي »

حقيقة وضع اليهود

ويقدم المقال مثـلا رسالة مـن مواطن امريكي يهودي د. ح. حيمون ، كـان قد غـادر روسيـا في ١٩١٣ وزار الاتحاد السوفياتي مؤخراً . انه يفند كل الاكـاذيب التي سمعها في امريكا عن الواقع السوفياتي بشـكل عام وعن وضع اليهود السوفياتيين بشكل خاص ، ويشير الى الازدهار الذي وصل اليه أفراد عائلته التي كـانت في روسيـا القيصريه في أحط مستوى ، كـمـا يشير الى المساواة والازدهـار اللذين وصـل اليهما يهود الاتحاد السوفياتي .

ثم يعطي كـاتب المقال ارقـاماً تشير الى ان في الاتحاد السوفياتي نحـو ٧٥٠٠ مواطن يهودي قـد انتخبوا نواباً في مؤسسات الحكم العليا والمحلية . والعمال اليهوده سويه مع كل السوفياتيين يقومون بدور فعال في بنـاء المجتمع الانساني العادل السامي ، الشيوعي .

ويذكر كاتب المقال اسماء علماء سوفياتيين يهود من مثل العلماء لاندو وياقي ومنلس وبرومكن وفكسلر وغيرهم كما ذكر المقال ان من بين الذين نالوا جائزة ولقب «بطل العمل الاشتراكي» كـان نحو ٤٠ مواطناً سوفياتياً يهودياً.

وجاء في المقال ، « ان السـكان اليهود في الاتحاد السوفياتي ليس لهم ما يهتمون به سوى الاهتمام بزيادة عظمه وسعادة وطنهم الذي يتقدم بثقـة إلى المستقبل الباهر .

« لذلك فكل تصريحات الزعماء الصهيونيين وسياسيي إسرائيل عن الزعم بان هنالك اضطهاداً لليهود في الاتحـاد السوفيـاتي هي محض هراء . كذلك طلبهم بضرورة هجرة ١٠٥ مليون يهودي مـن الاتحـاد السوفيـاتي إلى إسرائيل .

«ان شعاراتكم هي مجرد شعارات فارغة يا سادتي الصهيونيين ؛ فوجهوا طلباتكم هـذه إلى عنوان آخر ـ إلى اسيادكم الامريكيين الذين يتمسكون بما يدعى « اللجنـة القوميه لتحرير الامريكيين من السيطرة اليهوديه » . هؤلاء هم أسيادكم وهم الذين ينظمون الاعمال اللاساميه ويخلقون أوضاعاً صعبه للعمال اليهود في أمريكـا» .

سيأتي يوم عمال اسرائيل

« انظروا بانتباه إلى اعمال الزعماء الصهيونيين برئاسة بن غوريون الذين عقدوا مؤامرات اجراميه مـع طالبي الثـأر في بون ، مـع كثيرين من أمثال شبيدل وأوبرلندر وغلوبكـا من أيديهم ملطخة بدماء ملايين اليهود .

« ان الحيـاة تظهر المرة تلو المرة ان الصهيونيين هم خدم مطيعون الاستعمار الامريكي وانهم مستعدون ، في سبيل اسيادهم ، للتنكر لمصالح مئات الوف عمال إسرائيل . انـه لا بد آت ذلك اليـوم الـذي يفتح فيه الشعب الاسرائيلي عيونـه ويدرك اضرار الصهيونيه فيقذف بالواقفين على رأسها وبالايديولوجيه الرجعيه المعاديه للشعب إلى سلة مهملات التاريخ» .

سفير كوبا يتحدث مع محرر الاتحاد محمد خاص ويقول :

المستعمرون يحلمون .. وشعبنا يتقدم ..

صممنا على صون استقلالنا وحريتنا . في وسعنا ان نصد اي عدوان على بلادنا . نحن شعب صغير ولكن اصدقاءنا كثيرون واقوياء. اننا لانعادي الشعب الامريكي بل الطغمة الامريكية الحاكمة التي تتآمر علينا . كل القوى الوطنية الشريفة موحدة في المعركة. نجاحات ثورتنا ومكاسبها تلهم شعبنا الحماس والثقة وتجعل من كوبا مناراً تتطلع اليـه شعـوب امريكا اللاتينية . ما ينشر في الصحف الامريكية من اكاذيب وافتراءات على حكومتنـا وثورتنا وزعيمها! وتنشره بعض الصحف هنـا ، لا يحظى بادنى اهتمام منـا .

الصالون الاخضر

كـانت السـاعة الحـادية عشرة والنصف حينما دخلنا ـ أنا والزميل يوسف صباغ الذي قام بمهمة الترجمه ـ صالون سفارة الجمهورية الكوبيه . غرفـة فسيحه طليت جدرانهـا باللون الاخضر القاتم وكسيت بستائر خضر خفيفه ، وبسطت على ارضها سجادة خضراء ، ونسقت فيها مقاعد خضراء وثيرة . «صالون اخضر» .. كاخضرار نبات قصب السكر الذي تشتهر به البلاد الكوبيه ، كأنما أريد بهذا اللون ان يرمز الى ان ثورة كوبا يافعة تتدفق حياة في عامها الثاني . وفوق طاولة بقربنا ارتفع علم كوبي صغير ، متوازيات زرقاء وبيضاء تتصل اطرافهـا بمثلث احمر تتوسطه نجمة ذهبيه ، وبجانبه صورة تضم فيدل كاسترو ، رئيس الحكومه ، والسفير السيد ريكاردو سوبرانو لوبو .

ورحب السفير بنا ، وقدمنا نحن له ، وبواسطته لشعب كوبا وحكومته تحياتنا في ذكرى الثورة الثانيه .

وفي هذه المقابلة اجـاب حضرة السفير على الاسئلة التي وجهتها له ،

ـ تعرفون يا حضرة السفير ان ثورات وانقلابات عديدة جرت في اقطار امريكا اللاتينيه ، فهل هنالك مـا يميز ثورة كوبا عنها ؟

● في رأيي ان ما حدث في اقطار امريكا اللاتينيه لا يمكن ان يُطلق عليه اللقب الشريف ، الثورة . تلك كـانت انقلابات عسكرية استعماريه ، ومؤامرات لمصالح شخصية او اجنبيه . وكلهـا جاءت لنهب الشعب وجرت في الظلام في غفلة من الشعب . طغمة تستولي على الحكم فتنهب ما تنهبه فتتغلب عليها طغمة أخرى لتواصل النهب . أمـا ثورتنـا فثورة اشتراكية جـاءت لخدمة الشعب ومصالحه ونحن هدفنـا القضاء التام على السيطرة الاجنبيه وعلى مخلفات الماضي من الفقر المدقع والتعاسة والجهل .

ـ أيسمح حضرة السفير ان اشير هنـا الى ان لثورة كوبا ايضاً صفـة عسكريه ف ..

● صحيح . لذلك كـان نضال مسلح حظي بتأييد جماهير الشعب . كـان العمال والفلاحون يمدون القوات الثـائرة لا بالرجـال وحسب بل بالغـذاء والاموال التي يتبرعون بها رغم فقرهم . وهنـاك نضالات العمال . وهذا أمر هام . فحينما دخلت قوات كـاسترو العاصمه هفاتا مثلا كان الشعب قد احتل كل شيء وسيطر على الوضع . هـذا يدل على اشتراك الجماهير في الثورة .

ـ قلتم ، يا حضرة السفير ، ان هدف الثورة الكوبيه هو القضاء على مخلفـات الماضي ، فـا هو المدى الذي توصلتم اليه ؟

● منذ اليوم الاول الغينـا الجيش القديم . لقد كـان باتيستا يكتسب قوات هذا الجيش بدفع رواتب عاليه لها . بذلك كان يشتريها لحراسة نظامه . خفضنا رواتب كبار الموظفين ٥٠ بالمئه . كذلك خفضنا الايجارات اولا ثم الغيناها بالمرة فأصبح كل من يسكن بيتاً يملكه . وقصور باتيستا تحولت الى مدارس ومعاهد ثقافيه . خلال سنة ونصف السنه بنينا ١٠ آلاف بيت مسكن للعمال . وبعد ان كـان ٣ بالمئه يملكون ٧٠ بالمئه من الارض صـادرنا تلك الاراضي ووزعناها على الفلاحين . وقدمنا لكل فلاح ، نال نصيبه من الارض ، بقرة وآلات زراعيه .

وتوقف السفير عن الكلام لحظة ثم قال ،

واذا لم تتعرض بلادنا الى غزو من الخارج فستقوم ثورتنا بقفزات واسعة الى امام .

ـ أوتستطيع كوبا ، يا حضرة السفير ، ان تصمد أمام غزو اجنبي من الخارج ؟

● لقد صممنا على صون استقلالنا وحريتنا . ونحن لنا اصدقاء كثيرون واقوياء . معهم نستطيع ان نصد أي عدوان على بلادنا .

ـ قراء جريدتنا قد تابعوا باهتمام كبير الخطاب الجريء الذي القاه الدكتور فيدل كاسترو ، رئيس الحكومه ، في هيئة الامم المتحدة . في هذا الخطاب عقد انه اذا ما تعرضت كوبا لعدوان امريكي فستطلب مساعدة الاتحـاد السوفياتي . أيقول لنا حضرة السفير كيف قوبلت كلمات كاسترو هذه في كوبا ؟

● بالطبع قوبلت بترحاب كبير وبحماس . نحن شعب صغير ولا نستطيع وحدنا الصمود أمام غزو الاستعمار الامريكي ولهذا نحن نعتمد على مساعدة اصدقائنـا . نحن لا نعادي الشعب الامريكي أبداً ولكننا نناضل ضد الطغمة الامريكيه الحاكمه التي تتآمر علينا .

ـ هذا من ناحية الغزو العسكري فكيف هو الحال بالنسبة للضغط الاقتصادي على كوبا ؟

● نحن نتخذ الاجراءات والخطوات التي تقوي اقتصادنا . كنا ننتج الدخان والسكر مع ان الشعب الكوبي يحتاج الى الرز مثلا . فزرعنا كميات كبيرة منه . كانت تجارتنا في الاساس مع امريكا فأخذنا نتاجر مع كل الدول الراغبة في ذلك . ونحن نقيم المصانع في بلادنا . عندنا اليوم ٤٠٠ مصنع للسكر . وقـد عقدنا مؤخراً اتفاقية مع تشيكوسلوفاكيا لبنـاء ٤٠ مصنعاً في كوبا . كل هذا سيساعدنا على تقوية اقتصادنا وبالتالي على الصمود أمام الضغط الاقتصادي الامريكي .

ـ وكيف هي علاقات كوبا الان بالاقطار المجاورة ؟

● شعوب امريكا اللاتينية تتطلع الى كوبا كمثل يحتذى . لقد بعثت فيهم الامل والثقه . أما حكومات تلك الاقطار فتتعاون مع الاستعمار ، مع الاحتكاريين ، وثورة كوبا كـانت ضد الاستعمار وضد مصالح هؤلاء الحكام ولهذا فهم يقاومونها ويضطهدون شعوبهم التي تؤيدنا .

ـ يقول البعض ان إشاعة الحريات الدمقراطيه تشكل خطراً على الثورة وتعرقل سيرهـا . فهل لحضرة السفير ان يقول لنا شيئاً عن خبرة كوبا في هذا الشأن ؟

● ان إشاعة الحريات الدمقراطية لا تشكل خطراً على الثورة أبداً إنمـا هي ، في الواقع ، تساعد الثورة على التطور . الحريات الدمقراطية في كوبا مضمونة للجميع باستثنـاء أعداء الثورة بالطبع . نحن لا يهمنا سوى أمر واحد هو الاخلاص للشعب الكوبي . ونحن لا نسأل المرء أشيوعي هو او ليبرالي او كاثوليكي او زنجي . المهم ان يكون ثوريـاً وطنياً . وفي حكومتنا يوجـد شيوعيون ايضاً . لقد حارب هؤلاء مع كاسترو وقاسوا معه الحياة المريرة الصعبه وتعرضت حياتهم سوية لخطر الموت فلا يمكن بعد هذا ان يُقال لهم ، بعد الانتصار ، انكم غير وطنيين .

والسؤال الاخير يا حضرة السفير هو ان الصحف الامريكيه تتحدث ، وبعض الصحف هنـا تردد هـذا الحديث ان عمر حكومة كـاسترو قصير بل ان «نيوز ويك» اخذت تعد ذلك بالايام وحددت له ٣٠ يومـاً ، أيود حضرة السفير ان يعلق على هذا ؟

● على السخافات نحن لا نرد ، ومثل هذه الاقوال لا تحظى باهتمامنا . هكذا هم يحلمون . وهذا دليل ايضاً على مؤامراتهم ولكننا بالمرصاد . نحن سنمضي في طريقنا . ان شعبنا موحد في معركته الباسلة وقد صمم على صون استقلاله وحريته ومكاسبه .

●

وشكرنا السفير على مقابلته وتمنينا لشعب كوبا نجاحات جديدة .

فيدل كاسترو يخطب في احد الاجتماعات الشعبية

المياه تروي الصحاري

بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مؤخراً قضية الزراعة في الاتحاد السوفياتي وتحدث عدد من الرفاق عن التطورات الرائعة التي حصلت في الجمهوريات المختلفة وفي كازاخستان استصلحت كثير من الاراضي ومن المتوقع ان تصبح مساحة الاراضي الصالحة للزراعة هذا العام بين ٢٨ و٢٩ مليون هكتـار بفضـل الري ... وهذا المقال يصف بعض مشاريع الري في تلـك الجمهورية .

تتكلم احدى الاساطير الكازاخيه عن الجواد المسحور تولبار ، وكيف ذهب بفارسه الى بلاد جير ـ اوجوك التي يسكنها الجن ، البلاد التي ليس للمتاعب والحرمانات فيها من وجود ، البلاد التي بهجتها املاء من البحر واعلى من الجبال. كان الفارس يرى في السهب القاحل الذي تحرقه الشمس انهاراً غزيرة المياه وغابات كثيفه وحقول قمح ومراعي دسمه، ولكن ذلك كان سرابا . ان الاعشاب النادرة والاشواك والسلاحف ـ ذلك كان الواقع المحزن كالنهار بدون شمس والربيع بدون زهور ، والنهر بدون مياه .

هـذه الاسطورة تصبح حقيقة . بفضل عناية الحكومة السوفياتيه دخلت المياه الى سهب الجوع . وقنـاة كيروف البالغ طولها ١٢٠ كيلو متراً وهي اطول قناة في العالم جاءت بمياه السيرداريا المنشه الى السهب . واكتسى السهب ببساتين القطن والرياض والكروم . وظهرت فيه قرى كبيرة ومدن جديدة .

ان الهجوم مستمر . ففي الشمال الشرقي من آسيا الوسطى ينجز مد شبكة ري تمتد على مساحة تقارب الـ ٢٠ ألف هكتار (الهكتار يساوي ٢٠٥ فدان) .

والسيرداريا ، هذا النهر الذي يعد شعوب آسيا الوسطى باسباب الحياة يجتاز الجمهوريات الشقيقه الثلاث ، كازاخستان واوزبكستان وطاجكستان . ولكن السيرداريا يسبب مصائب كثيرة ، في الربيع يفيض فيغمر حقول القمح وبساتين القطن . وابتنى الطاجيكيون والاوزبكيون على السيرداريا الاعلى خزان مياه كيراك ـ كوم الواسع وعقدة ترعات الكهرمائية . ويجري بناء خزان مياه تشاردارا الذي يعدل منسوب مياه السيرداريا في مجراه الادنى .

وسيكون هـذا الخزان اهم منظومة ري توضع حيز الخدمة في كازاخستان ، فهو سيوجد بحراً قدرته ٦ مليارات متر مكعب من الماء تقريباً . وهذه العقدة المائيه الجبارة سيكون لهـا اهمية بالغه بالنسبه لتطوير الزراعة اللاحق في الجمهوريات الثلاث . ان خطر الفيضانات الكبرى سيزال . وسيتلقى كولخوزيو كازاخستـان وطاجكستان ٣٠٠ ألف هكتار من الاراضي الجديدة لزراعة القطن . كـما ان اكثر من ٤ ملايين هكتار مـن المراعي ستروى في منطقتي كازاخستان.

لقـد ظهرت حاضرة للبناة في اراضي تشاردارا التي كـانت مقفرة في الماضي . وقد بنيت فيها دورسكن ومبان إضافيه . وبدىء بتشييد سد علوه ٢٤ متراً وطوله خمسة كيلو مترات . ووضع أسس محطة كهرمائيه قدرتها ١٠٠ الف كيلو واط .

ان كازاخستان بلاد التناقضات المدهشه . فانت تجد فيهـا الاراضي القاحله المالحه تجاور قمم الجبال التي يكسوهـا الثلج على الدوام والوديـان الخضراء والانهار القويه تجاور البطاح الصخريه القاحله . وفي جنوب الجمهوريه تزحف الرياض والكروم الى اعالي الجبال ، بينما تمتد الصحراء في الشرق .

وفي الشمال تنمو الاراضي الخصبه بدون ري وفي الجنوب والغرب تحتاج الاراضي الى مياه .

لقد اجتازت عدة قنوات ري ، في ظـل الحكم السوفياتي الاراضي الخصبه في القسمين الجنوبي والغربي من الجمهوريه . وتحتـل كازاخستان الان المرتبة الثانيه من حيث مساحة الاراضي المرويه . ويزرع القطـن والشمندر السكري والتبغ والخضروالبقول والرياض والكروم في الاراضي المسمدة . وتستخدم مساحات شاسعه من الصحاري مراعياً .

الا ان الحيـاة لا تكف عن التقدم . والزراعه المتقدمه تحتاج مزيداً من المياه على الدوام . ان الحقـول المسمدة ستزداد الى حد كبير في مجرى برنامج السنوات السبع الحالي .

... بمكنك ان ترى قنوات الري والدوائر الصغيرة التي تشير الى امكنة السدود والبحيرات الاصطناعيه والصحاري القديمه المشار اليها باللون الاخضر ، على خريطة كبيرة تحتل جداراً كاملا في مكتب عمل دوستكول ساريكولوف رئيس الادارة المركزيه لاقتصـاد المياه لدى مجلس وزراء كازاخستان. ان هذه الخريطه تعطيك مفهوماً حسياً عن اتساع الاراضي في كـازاخستان واتساع اعمال الري التي حققت في الجمهوريه منذ اول سني برنامج السنوات السبع .

واشار دوستكول ساريكولوف الى الخريطه قائلا ، ها هي ورشة هـامه من ورشات البرنامج السباعي . انهـا قناة أريز ـ تركستان وخزان المياه بوكلون . وهي تمتد مسافة مئتي كيلو متر تقريباً . لقد شق القسم الاكبر من القناة كـما ان بنـاء القسم الاول من الخزان والبالغه قدرته ٤٠٠ مليون متر مكعب تقريباً يقارب النهايه . وفي الربيع القادم يمـلأ الخزان بالمياه . ان مساحات واسعة مـن الاراضي الصحراوية في الوقت الحاضر والمجاورة لمنطقة القناة ستتلقى المياه المنعشه .

وبناء خزان تبري ـ اشيولاك وقناتي نشو الاكبر وكوكسو يجري على قدم وساق في مناطق كـازاخستان التي يزرع فيها الشمندر السكري . ان وضع هذه المنشآت النتهائيه في حيز الخدمة يسمح للفلاحين بان يزرعوا الشمندر السكري في ثلاثين ألف هكتـار من الاراضي الجديدة .

... تشغل مراعي كـازاخستان ١٦٠ مليون هكتار . وهذه المراعي موجـودة بنوع خاص في صحـاري وكارا ـ كوم وسادي ـ إيشيك ـ او تراو وفي صحراء بتباك ـ دالا في سهل أوست ـ أورت . ولا يستخدم مربو الماشيه الان إلا ٦٧ مليون هكتار من هذه الاراضي . ويرتقب ان يروى ٦٠ مليون هكتار من الاراضي في مجرى برنامج السنوات السبع .

وتجري بعض الاعمال ، حالياً ، في هذه الصحاري ، اذ يجري حفر آبار انبوبيه وارتوازيه وكذلك بعض الغدران . ان القنوات الاولى تحاذي مسافة عشرات الكيلو مترات من المجاري

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)



هل آن الاوان ؟

ثار بن‌غوريون وأرغى وأزبد لان لجنة وزارية، من سبعة وزراء يمثلون كل احزاب الحكومة، برّأت لافون من مسؤولية «الحادث المشين» الذي وقع في سنة ١٩٥٤ ووضعت المسؤولية في هذا الحادث على «الضابط الكبير». واعلن بن غوريون أن ضميره لا يسمح له بقبول هذه التبرئة وهذه الادانة بمجرد ان لجنة من سبعة وزراء قررت في الامر. ان ضمير بن غوريون، كما اعلن في سمو اتّوري، لن يهدأ ولن يستقر الا اذا قررت في الامر لجنة قضائية. ولما كان الضمير فوق كل شيء لدى رئيس الوزراء — فوق الحكومة والبرلمان وحزبه — فقد اعلن انه لن يلوي على أي شيء وسوف يستقيل. فالعدالة — أعلن بن‌غوريون — رأس الملاك...

لقد استهجنت كل الاوساط السياسية في اسرائيل هذه «العدالة» البنغوريونية التي اثارت أشد السخرية. حتى ان زعيم احدوت هعفودا، بار يهودا، أصدر بياناً اثبت فيه ان ضمير رئيس الوزراء مصنوع من خيوط شجر ينبت في غابات الملايو. قال بار يهودا في بيانه: في اواخر سنة ١٩٥٦، حين ذكر بن غوريون في اجتماع وزاري ان احدى الصحف اتهمته بأنه هو الذي أعطى الاوامر باقتراف مجزرة كفرقاسم، تألفت — بطلب بن غوريون نفسه — لجنة من ثلاثة وزراء حققت في المسؤولية عن المجزرة. لقد أصدرت هذه اللجنة قرارها بتبرئة وزير الدفاع من اعطاء الاوامر الدموية. ووضعت اللوم على «ضابط كبير». حينئذ — أعلن بار يهودا — رضي بن غوريون عن قرار هذه اللجنة الوزارية ولم يعلن بن غوريون ان ضميره لن يهدأ ولن يستقر. ولم يطالب بلجنة تحقيق قضائية. فأي ضمير هذا، تساءل بار يهودا، الذي يكيل بقيراط حين يعجبه الامر ويكيل بصاع حين لا يعجبه الامر؟

ثم اخيراً، في حدة المعركة اضطر لافون الى بصق الحصوة. في خطابه امام اللجنة المركزية للمباي، الذي رد فيه على هجوم بن غوريون المجروح عليه، تعرض لافون لقضية كفر قاسم وقال:

«وقعت امور خطيرة — ليست اقل خطورة (من «الحادث المشين») وربما أشد خطورة: بعضهم أثار الشك حول مسؤولية شخص في الوزارة. وعلى الاثر تألفت لجنة وزارية — لم تتألف من سبعة وزراء بل من ثلاثة وزراء فقط — وهذه اللجنة خرجت بقرار شبيه الى حد كبير، بنصه وبمضمونه، لقرار لجنة الوزراء السبعة — حينئذ لم نسمع عن اية مطالبة بتأليف لجنة تحقيق وزارية. كل شيء كان عادلا حينئذ. ثلاثة وزراء قرروا ان هذا لم يصدر الامر، وان هذا لم يصدر الامر، وان هذا لم يصدر الامر — ضابط كبير فقط تصرف على هواه لوحده. هذا كان قراراً عادلا جداً! ولم تكن هناك أية مطالبة بلجنة تحقيق قضائية»...

أصدقاء قالوا لي: نظام الحكم البنغوريوني كله يختنق الان بأشد أزمة عبرت عليه، فمن سيلقي بالاً الان لما حدث في كفرقاسم؟ قد يكون هذا الامر صحيحاً. ولكنه لا يشرف أحداً. لقد اهتزت اسرائيل كلها مع اصداء السؤال: من اعطى اوامر «الحادث المشين» في سنة ١٩٥٤. ان كل من يعرف الحقيقة يعلم — وهذا ما اعترف به لافون نفسه — ان «الحادث المشين» الذي حدث في كفرقاسم في آخر سنة ١٩٥٦، هو اخطر واشد اجراماً وجنوناً من حادث ١٩٥٤. فلماذا، لماذا لم تهتز اسرائيل كلها مع اصداء السؤال: من أعطى اوامر مجزرة كفرقاسم؟

الان ضحاياه من العرب؟

منذ طفولتي أدركت ان الدماء التي تجري في عروق العرب وفي عروق اليهود، وفي عروق كل شعب، لونها واحد، أحمر! فلما شبت على الطوق اقترنت هذا اللون عليها لي حتى اصونه، حاراً، في عروق كل الابناء. ان من يستخف بدماء الشعب الاخر يستهين بدماء شعبه. لقد استيقظ كل الرأي العام اليهودي الان على حقيقة الحكم البنغوريوني السوداء. اما الجماهير العربية فلم تنم على هذه الحقيقة منذ اليوم الاول، كوابيس القرى المهدومة، والتشريد والترحيل، والحكم العسكري، وقطع التصاريح، والارهاب وشراء الضمائر، وتحويل الاقطاعيين الى نواب عمال وزعماء مستعربين، كل هذه الكوابيس ارّقت الجماهير العربية منذ اليوم الاول.

قد لا يكون الان هو الوقت المناسب لطرح السؤال، من أعطى أوامر مجزرة كفرقاسم. وقد لا يكون الامر الاساسي الان الاجابة على سؤال، من اعطى اوامر «الحادث المشين» لسنة ١٩٥٤. ولكننا نسأل الان وداعاً:

من أعطى اوامر الترحيل وسلب الاراضي؟

من أعطى اوامر هدم القرى والحكم العسكري؟

من أعطى اوامر مجازر الحدود وغزوة سيناء؟

من أعطى اوامر تأييد فرنسا في الجزائر؟

من أعطى اوامر نهب الشعب بالضرائب وسباق التسلح؟ من أعطى اوامر الارتباط بالاستعمار؟

قال شاعرنا: تعددت الاسباب والموت واحد..

هذه الاسئلة مثل مسبحة درويش، حين تنفرط حبة تنفرط المسبحة كلها.

فهل آن الاوان؟

بالطبع ان الجواب على هذا السؤال الاخير لا يحتاج الى لجنة قضائية ولا الى لجنة وزاريه. انما يحتاج الى الشعب.

فهل آن الاوان؟

(جهينه)

اجتماع شعبي في يافة يستنكر قانون تجميع الاراضي والغلاء

يافة الناصرة — في اجتماع شعبي كبير، عُقد في نادي الحزب الشيوعي هنا مساء السبت الماضي استنكر كادحو القرية مشروع قانون تجميع الاراضي وطالبوا المجلس المحلي المعين ان ينضم الى السلطات المحلية العربية التي استنكرت القانون. كذلك استنكر المجتمعون موجة الضرائب والغلاء الجديدة وطالبوا المجلس المحلي باستنكارها. هذا وطالب المجتمعون بابقاء أراضي يافة المرجية ضمن صلاحيات مجلسها المحلي. وحيوا شيوعيي وكل كادحي ام الفحم لمناسبة احتفالهم بمرور ١٢ سنة على قيام فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم.

وتكلم في الاجتماع الرفيقان اسعد يوسف واميل حبيبي. وقرأ الرفيق محمد شريف البرنامج الذي وضعه شيوعيو يافة الناصرة لكفاح القرية اليومي من اجل مطالب العمال والفلاحين ومن اجل مطالب القرية البلدية.

وكان الرفيق أسعد يوسف، في كلمته، استعرض كفاح القريه، بقيادة ابنائها الشيوعيين، من أجل قيام مجلس محلي للقريه. وقال: إن قيام هذا المجلس المعين هو بفضل هذا الكفاح. اما عدم تمثيل الشيوعيين وبقية الاوساط الشعبيه في هذا المجلس فيشير الى ان الحكومه تريد مجلساً خنوعاً يأتمر بأوامرها الاضطهاديه.

فعلى الكادحين الا يتركوا هذا المجلس فريسة سهلة لمؤامرات الحكومه الاضطهاديه. عليهم ان يضغطوا على اعضائه ليتحركوا مطالبين بحقوق القريه خصوصاً حقها في اراضيها المرجيه.

ودعا اسعد يوسف الى قيام جبهة موحدة من كل العناصر الشريفة في القريه تطالب وزير الداخليه بتعيين موعد لاجراء انتخابات دمقراطيه لمجلس محلي في يافه.

واستعرض اميل حبيبي، في كلمته، ازمة الحكم البنغوريوني التي وصلت الى الاوج في هذه الايام. ومظاهر هذه الازمه، انهيار قيادة المباي والحكومه، الغلاء الذي اوصل التذمر الشعبي الى درجة الغليان، وانكشاف فشل السياسة البنغوريونيه الخارجيه الموالية للاستعمار خصوصاً في افريقيا.

وقال اميل حبيبي، ان هذا يؤكد ما تنبأنا به وهو ان حكام اسرائيل لا يستطيعون ان يعزلوا بلادهم وشعبهم عن التيارات الثوريه التي تغير العالم الان. ان الشعار الذي رفعناه — «ستفهان ري طار طار والجبل على الجرار» هو المصير المحتوم والسريع لاعوان الاستعمار الباقين في كل مكان.

إننا نعيش — قال — في عصر تقرر الشيوعيه وجهة التطور فيه، واما الاستعمار واعوانه فيتحطمون أمام موجة التحرر الشعبي الطاميه، هذا صحيح في اسرائيل وفي الكونغو وفي لاوس وفي كل مكان.

ودعا اميل حبيبي العمال والفلاحين العرب الى الاشتراك مع اخوانهم الكادحين اليهود في الكفاح الدمقراطي العام ضد الغلاء، وللدفاع عن الحريات الدمقراطيه. بهذا، قال الرفيق حبيبي، نصون حقوقنا ونزيل سدود التعصب والشوفينيه التي اقامها بيننا الحكام المنصريون.

احتفال شعبي بمرور ١٢ سنة على فرع الحزب في ام الفحم

(الاجتماع يستنكر تصرفات الحكم العسكري ويطالب بالغاء قانون تجميع الاراضي ويؤيد شعبي الجزائر والكونغو)

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — لبى عدد كبير من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه من العمال والشبيبة دعوة فرع الحزب للاحتفال بمناسبة مرور ١٢ سنة على تأسيسه. وقد غصت قاعة نادي الفرع وساحته الخارجية بالمدعوين.

وكان من المنتظر ان تشترك في هذا الاحتفال وفود من فروع الحزب الاخرى وعلى رأسها السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس ولكن الحكم العسكري حال دون ذلك ولم يتمكن من الاشتراك من خارج القرية في هذا الاحتفال سوى ٢٠ رفيقاً من الطيبة وقلنسوة وباقة الغربية وعلى رأسهم الرفيق عثمان ابوراس.

ومع هذا فقد وصلت الى الاحتفال رسائل التضامن والاستنكار لسياسة الحكم العسكري البغيضة من اللجنة المركزية ومن فروع الحزب المديدة ولجانه المنطقية. وعندما تليت هذه الرسائل على جمهور المحتفلين قوبلت بالتصفيق الحاد وبالهتافات المدويه بسقوط الحكم العسكري.

هذا وقد افتتح الاحتفال الرفيق محمود حسين ثم تلاه الرفيق محمد الشريدي سكرتير الفرع فاستعرض نضال الحزب خلال السنوات الـ١٢ الماضيه والتضحيات والجهود التي بذلها اعضاء الحزب في الدفاع عن حقوق عمال القريه وفلاحيها. واستعرض ايضاً الفشل الذريع الذي منيت به محاولة السلطات والحكم العسكري والشين بيت واذنابهم لتفسيخ الحزب والقضاء عليه من الداخل. فالحزب قد استطاع ان يضاعف قوته واحترامه بين جماهير القريه الشرفاء وينال ثقتهم. وفي نهاية خطابه دعا الرفيق الشريدي الشباب والعمال والمثقفين الى الانضمام الى صفوف الحزب.

ثم تكلم الرفيق عثمان ابوراس من فرع الطيبه والرفيق محمد ابو اصبع باسم شبيبة الطيبة وتلا الرفيق محمد عواد (الطيبه) ابيات شعر، ثم تكلم عن فرع قلنسوة الرفيق عبد الحميد، وعن شبيبة ام الفحم الرفيق محمد قاسم.

وسادت الاحتفال روح المرح والسرور، فمثلت روايةهزليه عن مواقف المستعمرين والقيت بعض التعليقات والنكات واستمرت الحفلة ثلاث ساعات متتالية.

أما القرارات التي اتخذت في الاحتفال فهي:

١ — الاحتجاج على منع الرفيق ميكونس ووفود فروع الحزب من الاشتراك في هذا الاحتفال

٢ — استنكار قانون تجميع الاراضي.

٣ — تأييد حق تقرير المصير لشعب الجزائر ووقف التدخل في الكونغو

٤ — اجراء انتخابات للمجلس المحلي في ام الفحم.

تهاني

الى صديقنا احمد حسن النجمي بمناسبة ولادة، حسن

الحزب الشيوعي — عبلين

••••••

الى الرفيق توفيق فرح وزوجته بالمولود الجديد يعقوب

الحزب الشيوعي

وادي النسناس

مؤامرة جديدة على العمال واصحاب السيارات في الطيبة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — في الطيبة العديد من سيارات النقل التي حصلت على رخص خاصة لنقل العمال الى اماكن عملهم.

واصحاب هذه السيارات كانوا الى ما قبل اشهر قليلة يستصعبون الحصول على موافقة الحاكم العسكري لتجديد رخص النقل لسياراتهم.

ولكن بعد ان قدم النائب توفيق طوبي استجواباً بهذا الشأن الى وزير المواصلات وفضح فيه تصرف الحاكم العسكري غير القانوني وقلم المرور (ترافك) ازيلت تلك الصعوبات.

ولم يكد اصحاب السيارات يتنفسون الصعداء حتى ظهرت في الافق مؤامرة جديدة فقد أخذ قلم المرور يطلب من اصحاب السيارات:

١) شهادة من صاحب عمل معين بأن السيارة تنقل العمال ليشتغلوا عنده.

٢) واثباتاً بأن السيارة لا تمر في الطرق التي تطرقها باصات الجد

واذا لم يحضر صاحب السيارة هاتين الشهادتين فلا يحصل على رخصة.

وهذا يعني سد سبل العيش في وجه عشرات العائلات التي تعيش من ممارسة هذا العمل.

هذا بالاضافة الى تعطيل العمال وعدم تمكينهم من الوصول الى اماكن عملهم رأساً وبأقل ما يمكن من الوقت والاجر.

ان اصحاب السيارات والعمال يحتجون بشدة على هذه المؤامرة الجديدة ويطالبون بالقضاء عليها.

المياه تروي (بقية)

القديمه لنهري السيرداريا وامو وغيرها لترويِ المراعي. ولقد انتهى حفر اول بئر ارتوازيه هامة في القسم الجنوبي من صحراء كزيل — كوم. وقد انبجست المياه من عمق ٥٠٠ متر بمنسوب مياه يقارب الـ ٥ آلاف ليتر من الماء الصالح للشرب في الدقيقه. وتروي بئران القسم الجنوبي من صحراء مويونكوم وصحراء بتباك — دالا.

ومن اين تأتي هذه المياه؟ يبدو ان هناك بحاراً تحت ارضية كبرى تحت الصحاري. وهذه البحار توضع في خدمة الزراعة في الوقت الحاضر. ان المراعي المروية ستوجد في الصحاري واحات جديدة.

وفي اواخر برنامج السنوات السبع تنتج كازاخستان من القطن مقدار ما تنتجه مصر وباكستان معاً في الوقت الحاضر. ومنذ هذه السنة تقدم كازاخستان للبلاد مئتي ألف طن من القطن. وستنتج الجمهوريه في كل سنة مليوناً و٢٦٠ الف طن من اللحم. ويمكننا ان نذكر منتجات زراعية اخرى ستنتج بكميات كبرى مثل الرينة والشمندر السكري والتبغ والخضار والفواكه.

ان المياه تجعل السهوب الكازاخيه جنات غناء.

قنبلة قرب مدرسة البقيعة

البقيعة — لمراسل الاتحاد — عثر بعض التلاميذ على بعد عدة أمتار من بناية المدرسة على قنبلة فأخبروا المعلمين فجاء احدهم (وكان قد خدم في الجيش) والتقطها وبعدها اخبر البوليس فجاء بدوره واخذها.

لقد سبب وجود هذه القنبلة استياء كبيراً بين السكان لخوفهم على فلذات أكبادهم. وهم يتساءلون من وضع هذه القنابل؟ ولماذا لا توجد الا قرب المدارس والاماكن العامة؟

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٥ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا

هذه هي احوال قرانا العربية

اهالي الطيبة مدينون بأكثر من مليون ليرة

بقلم عثمان ابو راس — الطيبة

في الصيف الماضي انعقد مؤتمر المجالس المحلية في المثلث ليعلن للرأي العام ان الجفاف والمحل في قرانا قد محق محصول الفلاحين العرب وافلسهم.

وقامت لجنة واعلنت للسلطات باسم المؤتمر عن حقيقة الوضع المفجع الذي يتردى فيه الفلاحون العرب.

ووعدت السلطات باعطاء قروض طويلة الامد لمساعدة الفلاحين على تحسين اوضاعهم. ولكن هذه القروض لم تمنح حتى الان.

ومع ذلك تستمر سلطات ضريبة الدخل في ملاحقة الفلاحين العرب المحجز على امتعتهم لتسديد الضريبة المطلوبة منهم وتهاجم بيوتهم في الليل مثل اللصوص.

وبهذه المناسبة اود اطلاع الرأي العام على الوضع الاقتصادي الخطير الذي ينوء تحته سكان الطيبة والمثلث عموما. وخصوصاً انه قامت قبل عدة سنوات حملة صحفية صورت «اغتناء» المواطنين العرب وخاصة سكان الطيبة وكأن الذهب يتدفق الى جيوبهم.

اني اعرف انه لا يوجد في الطيبه بيت واحد غير مدين لبنك او لبنكين اللهم إلا ما ندر والنادر لا حكم له.

والسبب في ذلك ان الاراضي الخصبة التي كانت تزرع بندورة وخضاراً أخرى وتدر شيئاً من المال على اصحابها قد اجدبت بسبب عدم تسميدها بالاسمدة الطبيعيه وذلك لعدم قدرة الفلاحين على ذلك ولان عملية الري ترهق الارض ولا تعود صالحة لزراعة الخضار اذا لم تسمد بعد سنتين او ثلاثه. ولذلك أخذ الفلاحون يزرعون اراضيهم بدل الخضروات بالمزروعات البعليه التي دخلها قليل بالنسبة للاسعار الحاضرة.

وقد بلغ مجموع الاموال التي استدانها سكان الطيبه (وعددهم ٧٠٠٠) من البنوك الثلاثه الموجودة فيها اكثر من مليون ليرة هذا عدا الديون من البنوك الاخرى.

فاذا علمنا انه لا يوجد في الطيبة مصنع واحد ولا اية مشاريع أخرى سوى الزراعة القليله المفلسه والعمل الاسود، فهذا يعني ان القروض كلها اخذت من قبل فلاحين مفلسين يريدون الاكل ويأملون من وراء الصرف على ارضهم بسنة اوفر نعمه، ومن عمال استدانوا القروض لبناء بيوت او غرف في بيوتهم التي اصبحت تضيق بهم بسبب التزايد الطبيعي في عدد السكان.

هذه هي بعض الحقائق التي تظهر تدهور الاوضاع الاقتصاديه في القرى العربيه وخصوصاً قرى المثلث وقرية الطيبه على وجه التحديد ولا اخال ان محرري «اليوم» المختصين بالشؤون العربيه يجهلونها فلا يتطرقون الى ذكرها. ومع ذلك فان السلطات ماضية في سياسة نهب الجماهير العربيه وافقارها.

طلب لتسجيل «شركة الارض» كشركة

القدس — لمراسل الاتحاد — نظرت محكمة العدل العليا في القضية التي اقامها «جماعة الارض» مطالبين باصدار حكم يلزم مسجل الشركات بتسجيل «شركة الارض».

وكان المسجل قد رفض تسجيل «شركة الارض» لاسباب تتعلق «بامن الدولة» «ومصلحة الجمهور».

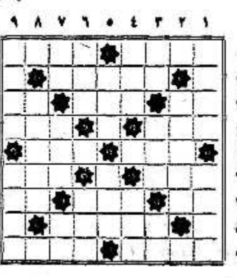
وقد تبين في سير الدعوى ان المستشار القضائي اعلم مسجل الشركات بان هناك اساساً لرفض طلب التسجيل لان «نشرات الارض شملت في الماضي تحريضاً وتهديداً ضد الدولة والشعب الذي يسكن فيها».

وقال محامي «جماعة الارض» هنا لقارة «انه لا يجوز منع تسجيل هذه الشركة على افتراض انها ستطلب، وستنال، رخصة اصدار جريدة. وعلى افتراض آخر بان هذه الجريدة ستتضمن المواد التي تضر بامن الدولة».

وقد تأجلت القضية الى موعد لم يعين بعد لاصدار القرار.

كلمات متقاطعة

اعداد جنان — حيفا



أفقي

١) عاصمة عربيه يشيع فيها الارهاب، احد الانبياء

٢) قطر عربي افريقي

٣) حرف نداء، سائد، مأوى يقام عادة في اعلى الشجر.

٤) مكان تعبد، ارتفع

٥) حيوان سريع العدو، قطع ملتهبه

٦) لا يخلو منه بيت، اضخمه في الفيل

٧) حرف نصب، سهل، متساوي

٨) مصائب

٩) شاعر عربي قديم، لزم خائن

عمودي

١) كانوا يستغلونهم حتى الموت، دولة اندثرت قديماً

٢) فارس

٣) يعرف بهما، شك، ظل

٤) قيد، اليهود في القرآن

٥) افشى، تمال

٦) يطلبه بالحاح ويعيده يبطء، فاز

٧) حرفان متشابهان، احسنه الحلبي، طاف ليلا للحراسة

٨) عكس خراب

٩) عاصمة عربيه اشتهرت بالوطنيه، عكس نحيل

حل اللغز الماضى

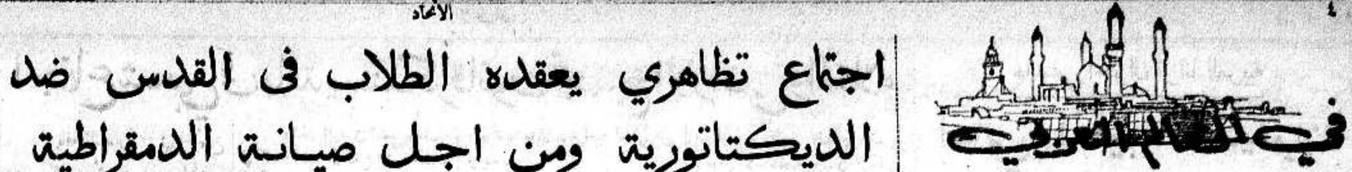
افقي

١) فرحات عباس ٢) وجد، طرب ٣) آب، ارق، ما ٥) حجب، دوح ٦) عبد المطلب ٧) دهن ٨) سيف، باي ٩) جدير، قليل.

عمودي

١) فؤاد، عوسج ٢) رجب، حب، يد ٣) حد، نجد، في ٤) باد ٥) تهرب، لهب ٦) دمن ٧) بط، لوط، بل ٨) ارم، حل، اي ٩) سبات، بديل.

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح، وسننشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع. حل المسالة أعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم.



في العالم العربي

الحمله على الحريات الدستوريه والدمقراطيه في لبنان

في لبنان محاولة لفرض نظام رياسي شبيه بنظام الولايات المتحدة وقد رأت القوى الدمقراطيه في هذه المحاوله خطراً يهدد حريات الشعب الدستوريه والدمقراطيه .. وفي هذا الموضوع كتبت الاخبار افتتاحية قالت فيها :

الاخبار

وفي هذه الغمرة، ترتفع بعض الاصوات، وفي الوسط النيابي ايضاً، مطالبة بالنظام الرئاسي كوسيلة «لابراء» لبنان من علته، و«لحفظ» حقوق جميع اللبنانيين، ونصب قسطاس العدالة بينهم.

ومهما كانت وجهة النظر بالنسبة لمن كان مصدر الحملة على النظام البرلماني، ام بالنسبة لباعث الحملة في سبيل قيام نظام رئاسي، مهما كانت وجهة النظر هذه بالنسبة للفريقين، فان قاسماً مشتركاً بينهما يبدو واضحاً اذ ان الرأيين يلتقيان في آخر المطاف عند دوامة واحدة، وهي تعطيل اشكال الحياة الدمقراطية في البلاد وتكريس احد اشكال اساليب الحكم الديكتاتورية التي لا يمكنها ان تبرز للوجود، بدون محو البرلمان وتعطيل الحياة البرلمانية، وبالتالي اقامة النظام الرئاسي الذي هو شكل مضلل للدمقراطية، ولكنه بالفعل احد اشكال الديكتاتورية بأوسع معانيها.

وهذه الحملة الموجهة لتشويه النظام البرلماني وحشره في بؤرة المصاعب الناجمة عن اتجاه سياسي معين، هي بالاساس موجهة ضد الشعب كله، ضد الحركة الوطنية ولا تخدم، عملياً، سوى الجهات الاستعمارية ومن يرتبط بها في الداخل، وتحضر البلاد لحكم تزول منه ابسط مفاهيم الدمقراطية وتهيء الجو لحكم ديكتاتوري، مدنياً كان هذا الحكم ام عسكرياً يسهل فيه لمن يتربصون بلبنان، من سماسرة وشركاء للاحتكارات الغربية، ان يسرحوا ويمرحوا وفق ما تمليه مصالحهم الاستعمارية كما يتفق واهداف المستعمرين الذين يتسنى لهم في ظل اوضاع غير دمقراطية ان يمعنوا بتدخلهم في شؤون البلاد الداخلية، ويتغلغلوا اكثر فاكثر برساميلهم ويحصلوا على كل ما يريدونه، بشكل اسهل بكثير مما لو كان في البلاد حريات صحفية، وبرلمانية، ودستورية.

وقيام نظام رئاسي لا يمكن تفسيره بغير ذلك. ولا نخال احداً من ابناء الشعب، ومن الوطنيين الواعين يمكنه ان ينخدع بالنظام الرئاسي. فالنظام الرئاسي هو بجوهره ديكتاتورية. لننظر بحال امريكا، اليس النظام الرئاسي فيها هو احد اشكال ديكتاتورية الاحتكارات الكبرى، والحريات الحقيقية، هل هي محترمة او هل لها وجود في بلاد الدولار؟. واين حقوق المواطنين في الولايات المتحدة؟ لقد ديست، وتداس يومياً، وتستشري التفرقة العنصرية ويشتد التنكيل بالزنوج والعناصر الدمقراطية الاخرى والمدافعين الحقيقيين عن مصالح الشعب الامريكي.

والشعوب العربية، ليست غريبة عن حقيقة النظام الرئاسي. لقد خبرته في سوريا بشخص حسني الزعيم فكان الارهاب والتنكيل بالحريات الدمقراطية، وفتح ابواب السجون للاحرار والوطنيين، وفتح ابواب البلاد للرساميل الاحتكارية الاجنبية.

وعرفت الشعوب العربية النظام الرئاسي في سوريا كذلك بشخص اديب الشيشكلي، فكانت المثالب، والنقائص، وكان الارهاب والتعذيب، ضد الدمقراطيين والوطنيين.

والان ترزح سوريا ومصر لنظام رئاسي. ولكن عربياً واحداً، لا في لبنان ولا في أي بلد عربي آخر، يتمنى هذا النظام بل يتوق في عمق اعماقه الى ازالته.

فهل من الجائز، بعدما رأينا ما رأيناه في سوريا، ومصر يظل الحكم الديكتاتوري الذي يتجسد، من بين ما يتجسد به، بالنظام الرئاسي وازالة النظام البرلماني، وكذلك الامر بالنسبة للسودان، هل من الجائز، ان يرتفع صوت في لبنان يطالب باحلال هذا النظام، وازالة النظام البرلماني؟

ان اخطاراً كبرى تعترض سبيل لبنان، فتهدد استقلاله السياسي وتعيق نموه الاقتصادي، وتدفع سياسته في طريق الانفهاس بحمأة التساهل والتراجع امام مطالب الدول الاستعمارية، وتمكينهما من تركيز مواقعها الاقتصاديه في البلاد بالاستناد الى الاشكال الجديدة التي تليها اليها الفرص استعمارها، في هذا الميدان او ذاك، لا عن طريق الاحلاف العسكريه والمعاهدات المماثلة، بل عن طريق التغلغل الاقتصادي، وتوظيف رؤوس الاموال الاستعمارية، ان في المصارف، ام في المشاريع الخاصة، الصناعية والتجارية وغيرها.

ان «علة» لبنان ليست بالنظام البرلماني، ولا بدين رئيس الجمهورية، ان علة لبنان هي بالاتجاه السياسي العام الذي تسير عليه الحكومات اللبنانيه وتتخذه مخططاً لها في عملها. فالمهم الان هو العمل بجد لتوحيد القوى الوطنيه كافة، لا من طائفة واحدة، بل من جميع الطوائف، للوقوف ضد التغلغل الاقتصادي الاستعماري في مرافق البلاد، والعمل لصيانة الاستقلال السياسي، والحريات الدمقراطيه ومن ضمنها الحريات الدستورية.

فلكي يتمكن لبنان من المحافظة على الحريات الدمقراطيه، وعلى تأمين حقوق جميع المواطنين بدون استثناء، وتوطيد علاقاته مع البلدان العربية الشقيقة على اساس الكفاح ضد الاستعمار والعمل في سبيل السلم، فلا بد من توسيع الحريات الدمقراطيه وتوطيد النظام البرلماني وتطهيره من العيوب التي تشينه، وابرزها قانون الانتخابات غير الدمقراطي

اجتماع تظاهري يعقده الطلاب في القدس ضد الديكتاتورية ومن اجل صيانة الدمقراطية

الطلاب العرب يوزعون منشوراً يقولون فيه: لنتجند جميعا دفاعاً عن الدمقراطيه ولالغاء الحكم العسكرى ولتحقيق المساواة والسلام.

القدس — لمراسل الاتحاد — «الخطر يتهدد الدمقراطية، فلنتجند كلنا دفاعاً عنها» — تحت هذا الشعار وغيره من الشعارات النضالية قام طلاب الجامعة باكبر عمل سياسي موحد قاموا به خلال السنوات الاخيرة. في ساحة الجامعة احتشدوا بالمئات منددين بمحاولات المساس بالهيئات المنتخبة والبرلمانية. وبالحماس قابلوا الخطباء الذين دعوا الى اليقظة المشددة حيال المؤامرات على الدمقراطية.

وقد دعت الى هذا الاجتماع التظاهري لجنة منظمة تضم قادة نقابة الطلاب وممثلي كل الاحزاب وبعض الطلاب المستقلين. وارتفعت في الساحة شعارات، «اليقظة الشعبيه ضمان للدمقراطيه» و«الحكم الفردي ليس دمقراطية» و«لا تستغلوا اسم الامن» وغير ذلك.

وافتتح الاجتماع التظاهري رئيس نقابة الطلاب يلن، فدعا الطلاب الى الاستمرار في النضال دفاعاً عن الدمقراطية ومن اجل خلق رأي عام جري».

«الجماعة المعينة»

وكان اول الخطباء محرر جريدة الطلاب «علم» فقال ان المبادرة لهذا الاجتماع لم تأت من اي حزب وهي غير موجهة ضد اي حزب. فوراء هذه المبادرة شبكه واسعة من الاشخاص، من اليسار الى اليمين، حتى طلاب من المباي انضموا اليها. ان الاجتماع موجه ضد الاعمال والمساعي المقصودة التي تقوم بها جماعة معينة.

مصير معروف

واعقبه الطالب رايغر (من قادة المبام) فشبه «دمقراطية بن غوريون كشركة مساهمة يرى فيها بن غوريون نفسه صاحب اوفر نصيب من الاسهم». وقال اننا نطالب بان تكون الحكومة خاضعة للشعب وللكنيست وان تحترم قرارات الاكثرية لا قرارات فرد. انه لمعروف مصير اولئك الزعماء الذين يتجاهلون الرأي العام الدمقراطي.

وتكلم طبرسكي (من المباي) فحذر من مغبة هدم اكتراث الجمهور الامر الذي من شأنه ان يقوض النظام الدمقراطي. ثم تحدث الطالب شمر (مستقل) فقال يجب ان لا نجلس جانباً ولا نرى ما يجري حولنا ودعا الى صون الدمقراطيه.

منشور الطلاب العرب

ووزع الطلاب العرب الجامعيون منشوراً في الاجتماع جاء فيه، منذ ١٢ سنه يقاسي المواطنون العرب من سياسة الحكم العسكري المضطهد ومن التمييز القومي ومن سلب الاراضي وانتهاك الحقوق. من هذا القسم من المواطنين سلبت الدمقراطيه واستغلت شعارات «امن الدولة» و«مصلحة الجمهور» و«تطوير البلاد» لاخفاء تلك السياسة.

والان فان انفضاح «القضيه» قد اثبت ان مثل هذه السياسة تنتهج ضد السكان اليهود وتستخدم ذات الشعارات، وثبت ان النظام الحالي يقوض الدمقراطية، فلنتحد جميعاً للدفاع عن الدمقراطية ولالغاء الحكم العسكري وفي سبيل المساواة لكل المواطنين ولاحلال سلام دائم في المنطقه».

وكان لاجتماع الطلاب التظاهري صدى ايجابي بين جمهور الطلاب الواسع واعرب ان قوى جديدة اخرى تدخل المعركة لصيانة الدمقراطيه ودحر المؤامرات الدكتاتوريه التي تحوكها الطغمة السياسيه العسكرية بقيادة بن غوريون.

كلمة الاتحاد [بقيه]

وسر قوة الطبقة العاملة — فبهذه الوحدة سينجح الاضراب الانذاري وبها ستنجح الخطوات النضالية التي ستعقب هذا الاضراب ما لم تتراجع الحكومة وتلغى الضرائب وتحد من حدة الغلاء ...

فليكن يوم الاثنين يوماً مشهودا في حياة الطبقة العاملة تتجلى فيه وحدتها وتظهر فيه ارادتها ...

ليلب العمال نداء اللجان ..

ليتوقف العمل في كل مصنع كبير او صغير الساعة العاشرة والنصف صباحا.

البوليس مرجع سكرتير مكتب عمل قلنسوة

قلنسوة — لمراسل الاتحاد — عبد الله كرمية هو سكرتير مكتب العمل في قلنسوة والمسؤول عن تنظيم العمل فيها.

في الاسبوع الماضي طلب منه العامل عبد الرحيم غزاوي عملاً فأجابه ان امامه ٣٠ عاملا ولن ينال عملا الا بعد تشغيلهم. فقال له العامل غزاوي ان واجبك ان تجد عملاً للجميع فأنا لا استطيع البقاء في الجوع مع اطفالي وسألجأ الى كل الوسائل النضالية من اجل نيل العمل.

فأجابه عبد الله كرمية: سأدبرك!

وفعلا ذهب رأساً الى البوليس وادعى ان العامل غزاوي «هدده».

فطلب البوليس غزاوي للتحقيق معه.

محكمة صلح عكا تستمع الى عمال شفاعمرو «المتهمين»

القصة واحدة : البوليس اعتدى على العمال بالضرب

عكا — واصلت محكمة صلح عكا في يومي الثلاثاء والاربعاء النظر في قضية عمال شفا عمرو المتهمين «بعرقلة اعمال البوليس»!

و«الشغب» الخ.

والقضية نشأت كما يذكر القراء من الاضراب السلمي الذي اعلنه العمال لتنظيم مواصلاتهم .. آنذاك اعتدى البوليس على العمال واطلق الرصاص عليهم فصرع الشهيد محمد رعد.

وفي اليومين المذكورين شهد عدد من المتهمين وشهودهم واجمعوا تقريبا على ادانة البوليس فأكثرهم اعتقلوا بعيداً عن ميدان العدوان البوليسي على العمال ولكنهم كلهم تعرضوا للضرب في مركز البوليس ..

وقد شهد على ذلك امام المسلمين الشيخ احمد نايف الخطيب وفريد خنيفس وغيرهما.

وستواصل المحكمة النظر في القضية في ٢٤ الجاري.

النائب سنيه يقول : [بقيه]

واذا لم يتوصل حتى يوم الاحد الى تسوية فان على الحكومه ان تقرر في طلب الوزير روزن استقالة الحكومة. واعلن روزن انه اذا رفضت الحكومه اقتراحه فانه سيستقيل شخصيا من الحكومة.

هذا ولا تزال الاوساط البنغوريونيه تواصل مؤامراتها الراميه الى صون حكم بن غوريون. فقد سربت هذه الاوساط الى الصحف ان بن غوريون قد كتب استقالته وسلمها الى احد رجاله ليبعث بها الى رئيس الدولة ولكن هذا بدلا من ارسال الرسالة اخبر بالامر زعماء المباي الذين هبوا لاستعطاف بن غوريون.

سنيه على الديكتاتور ان يذهب الان

ومع هذا النشاط الذي يجري وراء الكواليس لايجاد مخرج ما من الازمة لانقاذ الائتلاف البنغوريوني، فان مناقشة الميزانيه في الكنيست اضاءت نحو البحث في الازمة الحكوميه.

وكانت كلمة النائب الشيوعي، موشه سنيه، قوية جريئة. فقد هتك القناع من مؤامرات بن غوريون، وقال، «انني اقترح اعادة الميزانية الى الحكومة. ولكن لاي حكومة؟ الحكومه التي يتهمها رئيسها بالمداهنه وبالتحيز واخفاء الحقائق؟ الحكومة التي وزراؤها لا يستطيعون تحمل اهانة رئيس الحكومه لها؟

لقد قلنا دائماً ان على حياة البلاد تسيطر طغمة سياسيه عسكريه برئاسة بن غوريون. اليوم يدرك الجميع هذا وكثيرون يقولونه في المعارضه وفي الائتلاف وفي المباي نفسه.

وقال الرفيق سنيه مستشهداً بما ورد في رسالة بن غوريون الى روزن ان ما يريده بن غوريون بوضوح هو حكم فردي في مسائل الامن، اي فرض ديكتاتوريته العسكريه. واذا ما نجح فانه لن يهتم بالاكثريه من الشعب ولا بالاكثريه في الكنيست ولا بالاكثرية في الحكومة في حزبه.

ان بن غوريون رب ارباب المغامرات العسكرية في اسرائيل. واذا كانت مغامرات اثناء وجود لافون وزيراً للدفاع فليس ذلك سوى امتداد لخط بن غوريون.

وخلال ١٢ سنه من وجود بن غوريون وزيراً للدفاع كانت هناك «اعمال مشينه» كثيرة. حتى اليوم لم توضح تماماً مسائل كثيرة بينها مقتل طوبيانسكي، واغتيال كاستنر، ومجزرة كفر قاسم وبيان التجنيد في الاذاعة. هذه اعمال متباينه ولكن يوحدها ان «ضباطاً كباراً» يقومون باعمال يجب ان لا تجري. وبن غوريون يعلن انه «فوجيء وانزعج» وبعد كل هذا يأتي ويقول ان قيادة القادة العسكرية هي عندنا لا مثيل لها في الاخلاص للدمقراطيه وللحكم المدني المنتخب».

قلنا ان بن غوريون جانب في «القضيه» قلنا ان هذه ليست «قضية لافون» بل قضية بن غوريون .. وقلنا ان ائتلافه ليس سوى انجرار وراءه. ان الخطر المحدق بالدمقراطيه لا يزال كما اشرنا اليه في السابق.

المؤامرات البنغوريونية

حيال حملة الموهمي للركوع ابن غوريون نشطت حملة شعبيه ارغمت الديكتاتور على التراجع.

● انه مستعد للتراجع عن اقواله المهينه لوزراء حكومته. ● انه مستعد للتنازل عن لجنة تحقيق جديدة قضائيه. ● انه مستعد للتنازل عن تطهير «الضابط الكبير». ● انه مستعد للتنازل عن طلبه الغاء توصيات اللجنة الوزاريه وقرارات الحكومه. ● انه مستعد حتى ان تقرر لجنة حزبيه حياديه ان الذي لم يعد زميله هو عضو متساوي الحقوق مثله.

وبن غوريون مستعد لكل هذا لانه من الناحية المعنويه الشعبيه خسر المعركة، لانه يريد ان يبقى رئيساً للحكومه. ان هذا يثبت ان الديكتاتور عنيف حينما يخاف منه وجبان حينما تواجهه مقاومة جديه. لقد اراد ان يطلق الحكومه فلما اراد وزراؤه ان يطلقوه جن جنونه واخذ يقوم بكل جهد لكي يبقى.

ان تراجع بن غوريون تراجع تكتيكي، انه يريد قتل يقظة القوى الدمقراطيه، ان هذا تراجع لتحين الفرصه. ولهذا يجب ان لا نترك المقاومه. ان الدوله لن تتحطم بذهاب بن غوريون. على بن غوريون ان يذهب الان. ان اسرائيل ستبنى اذا قامت فيها حكومة جديدة تعتمد على كل القوى في الكنيست والشعب المخلصه للحريات الدمقراطيه والراغبة باخلاص في السلام والقلقه على الاستقلال القومي والساعيه للتقدم الاجتماعي.

حول القضايا المشينه وازمة الحكم ولمقاومة موجة الغلاء وزيادة الضرائب

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية

في يافا : يوم السبت ٦١/١/٢١ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً في مقر الحزب الشيوعي بالعجمي وتتكلم، استر فلنسكا

في حيفا : يوم الثلاثاء في ٦١/١/٢٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الشيوعي في ٣٩ شارع ماريوحنا ويتكلم، اميل حبيبي

في الطيبة : يوم السبت ٦١/١/٢١ ويتكلم بهوشع ايرغا و جمال موسى

في أم الفحم : يعقد يوم السبت ٦١/١/٢١ اجتماع الفرع باشتراك الياهو دروكمان

السلطات هدمت بيتا جديدا في الناصرة

المحاكم اصدرت قرارات بهدم الف بيت وعلى المجالس المحليةان تتدارك الخطر

الناصرة — لمراسلنا الخاص — «مرة ثانية، يحشد بوليس الاضطهاد القومي عدداً لا يحصى من قواته، ويقوم، صباح اليوم بهدم بيت السيد كامل توفيق المحمود، ويعتدي بالضرب على زوجة صاحب البيت وزوجة اخيه واخوته وأطفالهم بالضرب، ثم يسوقهم كلهم الى السجن وبينهم طفلان احدهما في الثانية والاخر في الثالثة من العمر».

هذا ما جاء في بيان الحزب الشيوعي في الناصرة الذي نقل الى اهالي المدينه ما جرى في صباح يوم الاربعاء الماضي في مدينتهم.

ويستعرض الحزب الشيوعي نتائج هدم بيت كامل محمود الذي جاء بعد هدم بيت حسن عطيه ابقول،

«عشرات البيوت التي يسكنها المئات من عمال وفقراء الناصرة ولاجئي القرى المهدومه، مهددة بنفس المصير، مناطق واسعة من الاراضي المحيطة بالمدينة مهددة بالمصادرة.. والمناطق التي اقتطعتها وزارة الداخليه من حدود البلديه يتهددها نفس الخطر اذا لم تهب المدينة بجميع فئاتها وطبقاتها ومنظماتها هبة رجل واحد، لاضطرار حكومة العبودية والاضطهاد على وقف هذه السياسه».

ويقطع البيان على الادارة البلدية الطريق للتقاعس من واجبها فيذكرها ان البيت الجديد المهدوم هو في منطقة الناصرة وصاحبه اشترك في الانتخابات ولا سبيل الى القول، مثلما قالت حين هدم بيت عطيه، ان البيت خارج المدينه ... ثم يدعوها الى الكفاح ودعوة المدينة الى الاضراب. وفي الختام يدعو الحزب الشيوعي الجماهير الى الضغط على البلديه لتقوم بواجبها.

مدى الخطر

ويقول محرر الاتحاد،

آلاف من البيوت أقيمت بدون ترخيص في المناطق العربيه ... وحتى الان اصدرت المحاكم قرارات بهدم ألف منها ... فاذا سارت السلطات الى نهاية الشوط في سياستها العنصريه فستهدم ألفي بيت ...

وهذا هو الخطر الذي يجب ان تجابهه المجالس البلدية والمحليه والجماهير العربية عامه ...

طرد عمال قدماء لتشغيل عاملات باجور رخيصه

يازور — لمراسل الاتحاد — فصلت مزرعة الخضار التابعة الى «ليفي» وشركاه ٢٠ عاملا عربياً بحجة قلة العمل.

وهؤلاء العمال كانوا يعملون في هذه المزرعة منذ ثماني سنوات باجور بخسة لم تزد خلال هذه المدة عن ست ليرات في اليوم. ومنهم من كان يتقاضى ٤ ليرات فقط. هذا بالاضافه الى تأخير الاجور مدة ٣ اشهر ودفعها بواسطة شيكات، وعدم وجود اي ضمان اجتماعي لهم.

وكثيراً ما كان هؤلاء العمال يشكون سوء اوضاعهم ولكن دون جدوى.

وقد علمت ان اصحاب المزرعة فصلوا هؤلاء العمال ليتسنى لهم استغلال غيرهم من الفتيات العاملات من الطيرة والطيبة وقلنسوة باجور لا تتعدى ثلاث ليرات ونصف في اليوم يقدمهن اليهم بعض السماسرة العرب وذلك بعد ان يكونوا قد تخلصوا من حقوق الاقدمية التي لهؤلاء العمال.

تعزيه

تعازينا الحارة الى آل الحج لوفاة فقيدهم

عزيز اندراوس الحج

فرع الحزب الشيوعي في عبلين
